

العليا قد كلمت في باطنها وهو متوهن المنكب الأيمن من ضربة ابن قمية، ونزل إليه أهل العوالي، فبعث ثلاثة نفر من أسلم طليعة في آثار القوم فلحق اثنان منهم القوم بحمراء الأسد، وهي من المدينة على عشرة أميال، وقيل: ثمانية وللقوم زَجَل وهم يأترون بالرجوع وصفوان بن أمية ينهاهم، فبصروا بالرجلين، فرجعوا إليهما فقتلوهما، ومضى رسول الله (ﷺ) وأصحابه حتى عسكروا بحمراء الأسد، فدفن الرجلان في قبر واحد، وأقام بها الاثني والثلاثاء والأربعاء، وكان المسلمون يوقدون تلك الليالي خمسمائة نار فذهب صوت معسكرهم ونارهم في كل وجه فكبت الله بذلك عدوهم، ووجد رسول الله (ﷺ) أبا عزة فقتله صبْرًا، وأنصرف رسول الله (ﷺ) إلى المدينة فدخلها يوم الجمعة، وكانت غيبته خمس ليال.

\* \* \*